

## د. إيلين فيليبس، إستير، محاضرة 3

إيلين فيليبس وتيد هيلدبراندت © 2024

وفي الأصحاح الثالث نلتقي هامان عدو اليهود. لقد تم التقليل من أهمية السرد بشكل مذهل مع بدء الفصل الثالث. في الواقع، كما سنتعلم من الآية السابعة، فقد انقضت خمس سنوات بين الانقلاب الفاشل في نهاية الإصحاح الثاني وصعود هامان إلى السلطة، وهناك تلميحات إلى تغييرات مهمة في هذه الفترة.

اختفى العدد الكبير من المستشارين المذكورين الذين أحاطوا بالملك في الإصحاح الأول، وتم تمكين هامان، بشكل فردي في مكانهم، ربما نتيجة الإجراءات الأمنية التي فرضها الملك المهدد. الملك، بحسب الآية الأولى جعل هامان عظيمًا، ورفع وأجلسه فوق الآخرين، صانعًا تسلسلاً هرميًا. واستخدام ثلاثة أفعال بدلا من الفعلين المعتادين يدل على أهمية هذا الارتقاء.

بالإضافة إلى ذلك، كان هامان هو الذي تم تكريمه بدلاً من ترقية مردخاي المتوقعة. الآية الثانية تقول: جميع خصيان الملك الذين بباب الملك جثوا وسجدوا لهامان، لأن الملك أوصاه بذلك، ولكن مردخاي لم يجث ولم يكرمه. الركوع والإكرام هو نمط آخر من نمط الثنائيات، والتفسير حاسم لهذه الرواية.

المصطلحات تعني على وجه التحديد ثني الركبة والسقوط على الوجه. قد تشير المشاركات إلى الركوع المستمر والكشط. ولأن الملك أمر بهذه الممارسة، فقد حظيت بموافقتهم، ولم تكن تعني شيئاً غير مرغوب فيه من وجهة النظر السياسية.

ومع ذلك، لم يركع مردخاي، ولم يسجد، والمعنى الضمني للآية الرابعة هو أن الأمر يتعلق بكونه يهوديًا. كلاهما كانا عمليين من أعمال التواضع والاعتراف بالرئيس. في حين أن هناك العديد من الأمثلة في النص الكتابي حيث انحنى الإسرائيليون للملوك، وفي الواقع لرؤساء آخرين، فإن التعبيرات في تلك السياقات ليست هي نفسها.

ولا يظهر نفس الزوج من الكلمات العبرية في أي من kor'im u'mishtahavim الكلمات العبرية هنا هي المقاطع التي تصف الإكرام لإنسان آخر. وبدلاً من ذلك، عندما يتم استخدام هذين الفعلين معاً، فإن الفرد يؤديهما في حضرة الله.

كان هذا الحدث يحدث في مجمع البوابة، الذي كان متسعاً بدرجة كافية بحيث لم يلاحظ هامان عدم امتثال مردخاي حتى تم إبلاغه. وبالانتقال إلى الآية الثالثة، فإنه يشير بوضوح إلى أنه كان هناك تماثل مفروض، وكان سلوك مردخاي عبارة عن عصيان مدني لشريعة الملك، بالإضافة إلى إهانة علنية لكرامة هامان. وكان استجواب العبيد هامان لمردخاي تحدياً.

وفي الآية الرابعة نجد الخدام يتبعون مردخاي يومًا بعد يوم، لكنه لم يسمع لهم حرفيًا، وهو تعبير غالبًا ما يشير إلى الطاعة. ومع ذلك، فقد أعطى الخدم تفسيرًا يعود إلى معنى قديم مشتاهافيم. وكان لعدم ركوعه علاقة بهويته اليهودية.

يمكن أن تعني كليهما divrei عند إبلاغ هامان بهذا، أراد الخدام تحديد ما إذا كانت الكلمات أو الأفعال، كلمة ستصمد. إذا كانت هذه الكلمة توجي بالكلمات، فإن ادعائه باليهودية قد يعني أنه كان يعتمد على إعفاء عرقي وديني. ومن ناحية أخرى، إذا كانت الفكرة العامة هي الموقف، بالإضافة إلى الفعل المصاحب، فإن الخدم كانوا حريصين على معرفة ما إذا كان سيتم التسامح مع التحدي المتصور.

إن قرارهم بإخبار هامان يمثل نية خبيثة. حتى هذه اللحظة، لم يكن هامان قد لاحظ ذلك، وربما استمر في نسيانه. ولكن عندما عرف العبيد أن مردخاي يهودي، لم يتوقفوا فقط عن محاولة إقناعه بالسجود، كما كانوا يفعلون، بل سلموا الأمر إلى هامان.

فلنقرأ الآيتين الخامسة والسادسة. ولما رأى هامان أن مردخاي لا يجثو ولا يكرمه، غضب. ومع ذلك، فعندما عرف من هم شعب مردخاي، استهزأ بفكرة قتل مردخاي فقط.

وبدلاً من ذلك، بحث هامان عن طريقة لتدمير كل شعب مردخاي، اليهود، في جميع أنحاء مملكة زركسيس ربما كان غضب هامان نابغاً من عدة نقاط. لسبب واحد، كانت هذه الإهانة العلنية لشرفه تحدث منذ بعض الوقت.

حرفياً، لم يكن راکعاً أو راکعاً، يفترض ذلك، علاوة على أنه لم يلاحظ ذلك. وكان هذا إذلال حقيقي. إذا كان النزاع العرقي قد ساهم بنفس القدر في كراهيته، كما هو الحال مع مردخاي، فقد يفسر ذلك أيضاً سبب امتلائه بالغضب.

بعد أن تعرض للإذلال، قام هامان بصياغة انتقام هائل، كان ينوي به إهانة مردخاي وشعبه في نهاية المطاف. عبارة شعب مردخاي تكررت مرتين. أولاً، أخبر هامان بعلاقته بمردخاي

ثم أصبحوا موضوع نيته الشريرة. شيء ما، ربما العداء العرقي طويل الأمد بين مجلسي الشيوخ في شاول ومجلسي أجاج، أو ربما على نطاق أوسع معادة السامية، أشعل هامان لدرجة أن هذه أصبحت خطة لما كان في الواقع تطهيراً عرقياً. يبدأ النص العبري للآية 7 باقتباس، في الشهر الأول، شهر نيسان، وهو تذكير واضح بالفصح وهذا الخلاص العظيم.

كان ذلك في السنة الثانية عشرة من حكم الملك، كما نتعلم هنا، بعد خمس سنوات من أحداث الإصحاح 2، كل من اعتلاء أستير للعرش وكشف مردخاي غير المعترف به عن محاولة الاغتيال. تم تحديد هذا الفقير مما يشير إلى أن الجماهير الأولية لم تكن، ha-goral، بشكل ملحوظ بدون أداة التعريف، على أنه القرعة على دراية بالمصطلح الأجنبي "فقراء" ولكنها كانت تعرف جيداً ممارسة إجراء القرعة. في الواقع، يشهد النص الكتابي على استخدام القرعة في مجموعة واسعة من الأنشطة.

الآية 8. فقال هامان للملك أحشوروش: يوجد شعب متفرق ومشتت بين الشعوب في كل بلاد مملكتك متفرقين. عاداتهم تختلف عن عادات سائر الناس، ولا يطيعون قوانين الملك. وليس من مصلحة الملك التسامح معهم.

نرى هنا أن هامان كان يتمتع بوصول غير مقيد إلى الملك، وهو امتياز لم يمتد إلى بقية الشعب، بما في ذلك الملكة. أبقى هامان هذه التهمة التي قرأناها غامضة، والتي كانت لا غنى عنها لنيل الإذن الذي طلبه. كان وصفه ماكراً، وكان السطر الافتتاحي يحمل حافة مزدوجة

جعلهم يبدو شريرين من حيث أنهم لم يذكروا أسماءهم، ومع ah-me-chad هناك شعب معين، بالعبرية ذلك فإنهم واحد فقط، وبالتالي غير مهمين وربما يمكن الاستغناء عنهم. إن قمع أسماء الأشخاص حال دون تحديد هوية الأفراد، مثل مردخاي، الذي كان يُعرف باليهودي. بدأ عرض هامان بالحق

لقد كانوا بالفعل شعباً مشتتاً ومنفصلاً في بعض النواحي. لكن الاتهام انتقل بعد ذلك إلى نصف الحقيقة، أي أن لديهم عادات مختلفة، وأخيراً إلى كذبة صريحة، مفادها أنهم لم يلتزموا بقوانين الملك. هامان لم يخبر الملك بحذر بالشرائع التي لم يتم حفظها

إذا تم الضغط عليه، فإن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يستشهد به هو الأمر بالانحناء له. كانت حيلة هامان الأخيرة هي وضع الأمر بعبارة عملية. فلا ينبغي للملك أن يريحهم.

، واستمرارًا في ذلك، مع التماسه أمام الملك، تقول الآية التاسعة: إذا حسن عند الملك، فليصدر أمر بإتلافهم وأجعل عشرة آلاف وزنة من الفضة في خزانة الملك للرجال الذين يقومون بهذا. عمل. مقدمًا بالواجب، إذا كان ذلك يرضي الملك، اقترح هامان مرسومًا كحل. لقد أزال المبني للمجهول، فليكتب لتدميرهم، المسؤولية عن أي شخص، الملك أو هامان، ووضعه مرة أخرى في أيدي البيروقراطية غير المسماة

ويقدر عرض هامان بـ 10.000 وزنة بحوالي 60 بالمائة من الإيرادات السنوية للإمبراطورية الفارسية. وعلمنا من هيروdot أن إجمالي إيراداتها في عهد داريوس كان 14.560 وزنة. من الواضح أنه بصفته الشخص الثاني في مملكة من المحتمل أن يكون فيها الطغاة قد جمعوا كميات هائلة من الثروة، كان لدى هامان موارد كبيرة

ولكن يبدو أن هذا يتجاوز تلك الحدود. أحد التفسيرات المحتملة هو أنه كان ينوي أن يأتي جزء على الأقل من هذه المكافأة من نهب ممتلكات اليهود، على الرغم من أنه جعل الأمر يبدو كما لو أن المبلغ سيأتي من خزائنه الخاصة. ومن المحتمل أنه مدفوعًا بالوعد بالمزيد من المكافأة، فقد تصور أن الغنيمة سوف تتدفق ويمكن لهامان بعد ذلك استخدامها لدفع أولئك الذين جلبوا نهبًا إضافيًا، وهي عملية احتيال من العصور القديمة ذات عواقب مميتة

كان هذا بمثابة نداء واضح لجشع الملك، وإذا كانت موارد زركسيس قد استنفدت بشكل خطير بسبب المجهود الحربي، لكان الأمر مغريًا بالفعل. هناك جانب شيطاني محتمل آخر لعرض هامان للملك، وهنا يجب أن نفترض، وهو افتراض، أن راوي النص العبري كان حريصًا على الحفاظ في الترجمة على تلاعب محتمل بالكلمات في الحوار الأصلي. ربما يكون هامان قد عزف عمدًا على أصوات مماثلة لأفاد، مكتوبة بألف، وهو ما يعني إبادة، و أفاد، مكتوبة ب عين، وهو ما يعني استعباد

وإذا كان الأمر كذلك بالفعل، فإنه يفسر مناشدته لقيمة عدم السماح لهؤلاء الأشخاص غير المسميين بالراحة، في الآية السابقة. قد يوفر أيضًا إطارًا تفسيريًا لفهم إشارة أستير اللاحقة إلى أنه لو تم بيعهم للعبودية فقط، لكانت قد ظلت صامتة، الفصل 7. وأخيرًا، قد يفسر ذلك سبب كون الملك غيبًا جدًا بشأن المرسوم الخاص ببيعهم. الذي أشارت إليه أستير. لقد تم دفعه إلى الاعتقاد بأن نية هامان كانت الاستعباد في حين أنها كانت في الواقع جريمة قتل بالجملة

ومن الجدير بالملاحظة أنه عند التحدث إلى الملك في هذه المرحلة، كان هذا هو المصطلح الوحيد الذي استخدمه هامان. وعندما كتب المرسوم بمصطلحاته الثلاثية، لم يكن هناك خطأ في ما يعنيه. إن الطريقة المتعجرفة التي قبل بها الملك طلب هامان بإبادة شعبه بأكمله، مصحوبة برشوة ضخمة، كانت صادمة

، إذا كان الملك يتوهم أن هذا كان بيعًا للاستعباد وأنه كان لصالح مملكته لأن شعبه يشكل نوعًا من التهديد فقد يكون رده أكثر قابلية للفهم إلى حد ما. ومع ذلك، صرفهم بالتلويح بالخاتم، مخاطبًا المال أولاً ثم الشعب. عند النقطة التي سلم فيها زركسيس خاتمه، الذي مُنح له السلطة، يظهر اسم هامان الكامل، متبوعًا باللقب، خصم اليهود

المصطلح أقوى من العدو يا بني. إنه تسرور، وهو الذي يسبب الضيق. ويبدو أن الملك قبل عرض هامان بشكل ما، حيث كان مردخاي يعلن عن صفقة مالية، وأعلنت أستير أن شعبها قد تم بيعه بالفعل

في حين أنه ربما كان هناك بعض الغموض المتعمد فيما يتعلق بالمال ومعنى عوض، بمجرد أن طلب الملك من هامان أن يحتفظ بالمال ويتعامل مع الشعب كما يشاء، أضاف مرسوم هامان القتل والتدمير المخيف الذي لا لبس فيه. لم يطلب الملك توضيحًا أبدًا، بل أعطى هامان الحرية ليفعل ما يريد، مُسلمًا شعبًا بأكمله للذبح أو العبودية، وسرعان ما نسي الأمر. في الآية 12، كانت الإشارة السابقة في الآية 7 من نيسان إشارة مستترة إلى عيد الفصح.

الآن، أصبحت التداخيات بكامل قوتها. هنا يُشار إلى المرسوم كما هو مكتوب في اليوم الثالث عشر من الشهر الأول، أي اليوم السابق لعيد الفصح. وفي الوقت الذي كان فيه بنو إسرائيل يرددون تقليديا قصة الخلاص من عبودية مصر، فإنهم بدلا من ذلك سيواجهون احتمالا مرعبا بالإبادة في ظل مضطهد أجنبي آخر.

وبعد ذلك، عادت الآلة البيروقراطية إلى العمل. تم استدعاء الكتبة. كل ما طلبه هامان كان مكتوبًا باسم الملك ومختومًا بخاتمه، وكل فعل يدل عليه فعل مبني للمجهول.

الآية 13 تقول: "أرسلت رسائل بواسطة الساعة إلى جميع بلدان الملك لإهلاك وقتل وإبادة جميع اليهود، من الصغار والكبار والنساء والأطفال، في يوم واحد، في اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر، شهر اذار ونهب بضائعهم. وكان من المقرر إصدار نسخة من المرسوم كقانون في كل إقليم وإعلام الناس من كل جنسية حتى يكونوا مستعدين لذلك اليوم. وعلى النقيض من الإحساس بالمسافة وعدم المشاركة الناتج عن الاستخدام المتكرر للصوت المبني للمجهول، نرى هنا الإجراء الذي يأمر بالمرسوم.

كان عليهم تدمير وقتل وإبادة جميع اليهود، صغارًا وكبارًا، نساءً وأطفالًا، في يوم واحد. مع وجود الكثير من النص المزدوج، فإن قوة هذه الأفعال الثلاثة في تتابع سريع، تليها قائمة الضحايا الشاملة، أمر لا لبس فيه. تم منح الإغلاق مجانًا لجميع أعمال النهب بعد التخلص من جميع المالكين الشرعيين والورثة المحتملين في يوم واحد.

في الآية 15، نرى الساعة يُضغطون إلى أقصى حدود الإمبراطورية، حيث، كما نتعلم من الإصحاح 9، احتشدت أعداد كبيرة من الناس من أجل القضية، حتى بعد صدور المرسوم المضاد. وفي نفس الوقت صدر المرسوم في القلعة. وأقام الملك وهامان احتفالًا خاصًا، يتميز بلهجته القاسية بعد فداحة جريمتها.

وكان سكان سوسة، التي تحتل المرتبة الأخيرة في القائمة، غاضبين حقًا بشأن المرسوم، على الرغم من عدم إخبارنا لماذا أو الشكل الذي اتخذته هذا المرسوم. في الواقع، قد يكون جزءًا كبيرًا من الارتباك ناتجًا عن مجموعة واسعة ومتشابكة من الاستجابات المتنوعة، بدءًا من الرعب من ناحية إلى الابتهاج غير المقيد. لقد كانوا متميزين، أهل سوسة، من نخبة القلعة، وهم أقلية أمرت بسفك الدماء وصدر فيها المرسوم.

عندما ننتقل إلى الإصحاح الرابع، نرى رد مردخاي. لقد كان ذلك واضحًا بشكل واضح ومسموع. وكانت الملابس الممزقة والمسوح المصنوعة من شعر الماعز الخشن أو شعر الإبل هي ملابس التعرض والإذلال.

كان الغبار والرماد بمثابة تذكير لهلاك الجسد بالموت. ترمز هذه الممارسات إلى طقوس النجاسة والانفصال عن الله. وبسبب العار المتأصل في المسوح، لم يكن مسموحًا له أن يلطخ ساحة السلطة في باب الملك.

إن المرارة الشديدة لصرخة مردخاي، التي صرخ بها صرخة عظيمة، لم تكن بسبب التهديد الذي كان يواجهه شعبه فحسب، بل ربما أيضًا بسبب ثقل مسؤوليته في الظروف التي أدت إلى هذه النقطة. لقد تصاعد رفضه السجود لهامان إلى أزمة بالنسبة لشعبه بأكمله. ومع ذلك، فإن اختياره للموقع يشير إلى دافع آخر، ربما في احتجاجه العام.

لقد كانت هذه أفضل طريقة لجذب انتباه إستر ودفعها إلى العمل. وفي عزلة القصر، لم تكن تعلم حتى أن أي شيء قد حدث. الآية 3، وفي كل البلاد التي وصل إليها أمر الملك وأمره، كانت مناحة عظيمة في جميع اليهود مع صوم وبكاء ونحيب.

وكان كثيرون مضطجعين على المسوح والرماد. هنا، نرى حزن مردخاي على المستوى الفردي ينعكس ويتضخم بينما يندب السكان اليهود برمتهم علانية. وكان الصوم سمة بارزة في حزنهم، وهو نقيض للعيد. السائد في النص كله، وسنرى المزيد منه.

بينما تتكشف بقية الأصحاب، يواجه مردخاي وأستير، المواجهة التي توسط فيها هتاخ، أحد خصيان الملكة أستير. في البداية، تحدث إستر مردخاي. في هذه المرحلة، من وجهة نظرها، كانت تصرفات مردخاي غير مناسبة بشكل خطير، نظرًا لمنصبها.

تستخدم العبرية لقب "الملكة" لأن الفاعل كان في ضيق شديد. هذه كلمة تستخدم مرة واحدة فقط، وأصلها يشير إلى التلوى. رد فعلها يوجي بالحرَج.

كان إرسال الملابس إليه بمثابة محاولة لتهدئة فورة غضبه بأكبر قدر ممكن من الفعالية والسرعة، خشية أن يكون لها عواقب سيئة عليها. قد يبدو رد فعله التقليدي متطرفًا، وستكون طقوس الخيش مقبولة للغاية وغير لائقة. بعد كل شيء، أمضت أستير خمس سنوات تعمل وفقًا لبروتوكول المحكمة، وكانت بلا شك قلقة جدًا بشأن ما سيفكر فيه الملك وكيف سيكون رد فعله.

بعد أن قطعت أستير ما كان على الأرجح موجة من الحضور، استدعت هتاخ، الخصي المعين لخدمتها، وأرسلته إلى مردخاي. لا بد أنها كانت تتمتع بدرجة عالية من الثقة في هتاخ، وكان من الممكن أن يكون لديها سبب أكبر للقيام بذلك مع ظهور حساسية هذا الوضع. يبدو أن الكلمة العبرية "متاهة لحم العجل" تقوي الاستفهام الذي تسأله عنه.

قد يكون هذا معادلًا لـ "ماذا تفعل بحق السماء؟" مع الآية السادسة يبدأ التبادل غير العادي. إن استمرار وجود هتاخ يعمل على إبطاء وتيرة السرد وبالتالي زيادة التوتر أثناء وساطته. في هذه المغامرة الأولى، يكون الحديث غير مباشر، إذ تكررت ظروف المرسوم لصالح أستير.

في الآية السابعة، شرح مردخاي أولاً ما حدث له، بما في ذلك بلا شك أمر السجود أمام هامان، ورفضه القيام بذلك، والعواقب الوخيمة التي أدت إلى حزنه نيابة عن الشعب اليهودي. ثم قدم تفاصيل مؤيدة قدمتها مصادر، حتى مبلغ المال الذي عرضه هامان لإبادتهم. وأوضح أن قلقه لم يستند إلى معلومات غامضة، بل إلى معرفة دقيقة.

ولتأكيد خطورة الوضع بشكل أكبر، قدم مردخاي نسخة من المرسوم المكتوب الصادر إلى هتاخ. توقع مردخاي أن تستوعب أستير التقرير وتتصرف وفقًا لذلك، مما يعني طلب الرحمة والتضرع إلى الملك نيابة عن شعبها. بمعنى آخر، في هذه المرحلة، كان مردخاي يدعو أستير لتكشف عن هويته التي أوصى بإخفائها حتى هذه اللحظة.

وهذه هي المرة الأخيرة التي يأمر فيها مردخاي أستير. ومن الآية 10 فصاعدًا، استمر هتاخ في التوسط، لكن كلمات أستير ومردخاي قدمت كحوار مباشر. حرفيًا، أمرته أستير، أي هتاخ، عندما عاد إلى مردخاي، وبدأ دورها كملكة ذات سلطة في الظهور في هذه المرحلة وسيكون فعالًا بالكامل في وقت قصير.

الآية 11، من كلمات أستير إلى مردخاي، اقتباس، جميع رؤساء الملك وشعوب المقاطعات الملكية يعلمون أن أي رجل أو امرأة يقترب من الملك في الدار الداخلية دون أن يُدعى، فللملك شريعة واحدة، وهي أن يكون أعدم. الاستثناء الوحيد لذلك هو أن يمد الملك له الصولجان الذهبي ويبقى على حياته، لكن مرت 30 يومًا منذ أن تم استدعائي للذهاب إلى الملك. هنا، شكلت كلمات إستير الواضحة الأولى اعتذارًا صالحًا عن التفاعس عن العمل في مواجهة الموت المؤكد تقريبًا.

وأعربت عن ترددها على أساس ما هو معروف عن التقييد الشامل. يقول النص أي رجل أو امرأة. علاوة على ذلك، كان الجميع يعلمون، وهذا يعني أن مردخاي كان يجب أن يعرف ذلك أيضًا، خاصة أنه يبدو أنه كان يعرف كل شيء آخر.

كان اهتمام أستير بسلامتها يرجع إلى عدم استدعائها إلى الملك لمدة 30 يومًا، وهو أمر لم يكن مردخاي يعرفه. ومن المرجح جدًا أن أستير كانت على علم بأفعال وحشية أخرى من جانب الملك. والاستفزاز الإضافي المتمثل في الاعتراف بأنها يهودية من شأنه، في تقديرها، أن يجعل القضية ميؤوس منها.

كان رد مردخاي عليها لاذعًا، حيث وضع امتياز منصبها الملكي ضد هويتها اليهودية وألمح إلى أن الخطر كان كبيرًا جدًا حتى أن كونها الملكة المفضلة لن تنقذها. فقال لا تظن أنك بما أنك في بيت الملك تنجو أنت وحدك من بين جميع اليهود. لأنه إن سكت في هذا الوقت يكون الفرج والخلاص لليهود من مكان آخر، وأما أنت وبيت أبيك فتهلك.

ومن يدري، إلا أنك وصلت إلى منصب ملكي في مثل هذا الوقت. بمعنى آخر، بمجرد أن اكتشف هامان أنها يهودية ولها صلة قرابة بمردخاي، سيكون مصيرها رهيبًا. ولم يذكر مردخاي كيف توقع أن يكتشف هامان تلك التفاصيل أو بالتحديد من أي جهة قد تأتي هذه الخيانة.

وربما كان هناك معنى مزدوج مقصود به الهروب من جميع اليهود، على حد تعبيره. إما أنها لن تهرب لأن هويتها ستصبح معروفة مع هويات اليهود الآخرين، أو ربما لن تغتلب من انتقام اليهود أنفسهم، الذين سيتم إنقاذهم من جهة أخرى، ومن ثم ربما أولئك الذين كانوا مرتدين. ربما كانت إستير قد شعرت بإجراء الاعتقاد بأنها، بعد أن أخفت هويتها لمدة ست سنوات، يمكنها الاستمرار في القيام بذلك.

لقد حطم مردخاي هذا الوهم. يبدو أن القراءة الأولية للآية 14، التي قرأناها للتو، تشير إلى رجاء مردخاي الثابت في العناية الإلهية. وقال إنه حتى لو ظلت إستير صامتة، فإن الخلاص سيأتي من مكان آخر، لكن إستير نفسها أتاحت لها الفرصة لتكون لاعبًا مهمًا في خلاص شعبها.

ومع ذلك، ليس من الواضح على الإطلاق كيفية قراءة عبارة الخلاص في حد ذاتها ثم كيفية قراءتها في سياق بقية الآية، بالإضافة إلى التهديد المحتمل في نهاية الآية 13. لأي سبب كان، كان مردخاي قد حذر أستير للتو من أنها ليست محصنة في بيت الملك، وكرر التحذير هنا، أنت وبيت أبيك ستهلكان. وهذا الأخير ضمه لأنه كان عائلتها الوحيدة.

سيكون ذلك ملحوظًا بشكل خاص بالنسبة لها، حيث قام برعايتها في غياب منزل والدها. علاوة على ذلك فإن تحديه للنظر في سبب وصولها إلى المنصب الملكي لم يكن له قوة إلا إذا لم يكن هناك بديل آخر. وإلا فقد تستسلم بسهولة لإجراء عدم القيام بأي شيء، والاعتماد على الأمل في أن الإغاثة ستأتي بالفعل من مكان آخر.

إحدى طرق معالجة هذه القضية هي افتراض إمكانية ظهور المساعدة، فالكلمة العبرية هي يعامود، ولكنها ستكون في مكان آخر، وقرب القصر الملكي من هامان في وسط الدوامة يعني أن إستير ومردخاي سوف تجرف بعيدا. ولكن هنا احتمال آخر. قد تكون الجملة الثانية من هذه الآية سؤالاً بلاغياً يفترض إجابة سلبية

بمعنى آخر، سيكون الجزء ذو الصلة كما يلي، إذا التزمت الصمت في هذا الوقت، فهل سيأتي العون والخلاص لليهود من مكان آخر؟ أجب، لا، لن يحدث، وسوف تهلك أنت وبيت أبيك أيضًا. يعالج هذا التسليم، ربما من الناحية النحوية، المشكلات التي تقع على عاتق القراءات التقليدية للنص. أي، إذا كانت المساعدة قد جاءت من أي مكان يُقصد بمكان آخر، فلماذا لا يتم تسليم عائلة أستير، وخاصة مردخاي، بواسطة هذا الوكيل؟ ونتيجة للطبيعة الرهيبة حقًا لتحدي مردخاي، تغير مزاج إستير بشكل كبير، وتأخذ القصة منعطفًا حاسمًا للغاية.

في هذه اللحظة الحرجة، اختارت إستير أن تتعاطف علنًا مع شعبها، حتى على حساب حياتها. لقد كانت ماهرة في إدارة التوازن الدقيق بين طاعة ولي أمرها والاستجابة لمطالب البلاط الوثني. ولكن في هذه المرحلة تجلت قوة شخصيتها في تصميمها على تحدي قانون الملك، والكشف عن هويتها اليهودية، ومواجهة أقوى شخص في الإمبراطورية.

ومع العلم أن الصوم جزء قديم ومبجل من تقليدها، دعت إلى صوم جماعي وشامل، وبالتالي مواصلة المشاركة الجماعية في هذه الأزمة التي بدأت كرد فعل على المرسوم. نداء جذري لتدخل الله، هذا الصوم تجاوز كل الأصوام المفروضة من حيث الشدة. ولم يكن هناك أكل ولا شرب لمدة ثلاثة أيام وليال

لذلك، على الرغم من أن الصلاة لم تُذكر صراحة، إلا أنها كانت بلا شك جزءًا من المشروع. في بداية هويتها العامة مع اليهودية، أخضعت إستير نفسها لواحد من أكثر أنظمة الديانة صرامة، وقررت كذلك أن شاباتها اللاتي ربما لم يكن حتى من اليهود، سوف يصومن بنفس الطريقة معها. وبعد ذلك تدخل في حضرة الملك

كلماتها الختامية لمردخاي معبرة. وعلى الرغم من هذا المناشدة المذهلة للشركة للحصول على الرحمة الإلهية، فقد توقعت فشل المشروع. يمكن ترجمة بيانها عندما أهلك، أهلك، مما يشير إلى إدراكها أن الموت هو النتيجة المحتملة لأي من الخيارين

المفارقة هي أن قرارها نقلها من متلقية سلبية إلى ممثلة ومبادرة في بقية الدراما. الآية 17، فذهب مردخاي وعمل بكل ما أمرت به أستير. الأول يقول حرفيًا أن مردخاي عبر، وعلى هذا الأساس، اقترح المترجمون الحاخاميون الأوائل أنه انتهك وصية الله بأمره بالصيام في اليومين الثالث عشر والرابع عشر من نيسان

ومع ذلك، ربما يكون قد غادر القلعة ببساطة، وعبر إلى مدينة شوشن لتجميع اليهود وبدء الصوم. في هذا المنعطف الحرج، تتضمن الترجمة السبعينية، لمصلحتنا فقط، صلوات طويلة وعاطفية لمردخاي وأستير. ولكن بعد ذلك نعود إلى النص

بعد ثلاثة أيام من الصوم، دخلت أستير بشكل كبير في الإصحاح الخامس. وللتحضير للقاء الملك، لبست أستير الثوب الملكي وأخذت منصبها. ولم تكن هذه مجرد ملابس، بل كانت تقدم نفسها على قدم المساواة مع الملك

واما استير فاقفة بينما الملك جالس. يركز هيكل الجملة على القصر بطريقة تثير التشويق. بيت هملك، ترجمة كل من القصر وقاعة الملك، بيت همالشتوت، آسف، بيت همالشتوت وهبيت تستخدم أربع مرات في آية واحدة.

تم وضع الممثلين قبالة النقطة الحرجة في المدخل. كان الملك مختبئاً في القصر وكانت تقترب منه. وما رآه الملك هو أستير الملكة.

لقد نال سلوكها الملكي استحسانه مرة أخرى، تلك اللغة النشطة، وأظهر الدليل على هذا الجميل من خلال مد الصولجان. أنه كان هناك بروتوكول دقيق وغير قابل للتغيير كما تقترحه اللغة المحسوبة والدقيقة في اللغة العبرية. ومد الملك لأستير قضيب الذهب الذي في يده، فاقتربت أستير ولمست رأس الصولجان.

في هذه المرحلة، جعلت الترجمة السبعينية إستير تتكى برقة على خادماها وهي تقترب، وقلبها مملوء بالخوف، متبوعاً بوصف الغضب الشديد للملك، وهو الأمر المرغوب فيه لإثارة الخوف والهبة، ربما معتقداً أن النص الماسوري، النص العبري، يفتقر إلى التوابل الكافية. تستمر الترجمات والتفسيرات في الإضافات الميلودرامية. سقطت أستير، وأصبحت شاحبة وأغمي عليها، وعلى الرغم من أن الملك كان غاضباً إلا أن الله غير قلبه وبدلاً من ذلك غادر العرش إلى مساعديها وعزّاهما بين ذراعيه بينما كانت تنهال عليه الاعترافات المناسبة بجلالته الملكية.

وبالعودة إلى النص العبري، الآية الثالثة، كان من الواضح أن الملك كان مدرّكاً أن شيئاً بالغ الأهمية جعل إستير أي ما لك أو ماذا بك؟ ومع mah-lak تخاطر بحياتها وتخالف بروتوكولات المحكمة. بدأ سؤاله بالعبرية ذلك، لم يكن هذا هو الخطاب النمطي الذي استخدمه في الأيام اللاحقة. لقد كان مختصراً أكثر بكثير.

ربما تأثر بمظهرها وكان جزء من التحقيق يدور في الواقع حول محنتها. على الرغم من أن الأمر قد يبدو فظاً إلا أنه أتبعه بالسؤال القياسي الإضافي، ما هو طلبك، والذي سيظهر مرة أخرى. يبدو أن الوعد بما يصل إلى نصف المملكة كان مجرد تقليد، ونحن نراه مرة أخرى في مرقس الإصحاح السادس، ولكنه مع ذلك مثير للاهتمام.

على الرغم من أنه كان يحمل قوة الحياة والموت في شكل صولجانه الخاص، إلا أنه كان مستعداً للسيطرة على طلبها، وفي الواقع، وعد بالاستجابة لها قبل أن تتحدث. إن طلب أستير أن يحضر هامان والملك مأدبة خاصة، كانت قد أعددتها بالفعل يدل على أنها قد صممت استراتيجيتها بعناية. نظراً لمغامرتها في حضور الملك فمجرد دعوتها إلى مأدبة كان بمثابة إشارة له إلى أن القضية الحقيقية لم يتم الكشف عنها بعد.

ولا شك أن هذه المناورة أثارت فضوله. سيوفر العيد، بالإضافة إلى ملاءمته لثقافة البلاط والموضوعات النصية، مكاناً عامّاً أقل صرامة لمعالجة الطبيعة الصعبة والحساسة لطلبها. كان الشكل العبري لدعوة أستير متوافقاً مع مكانة الضيفين المقصودين.

حرفياً، يُقرأ: "ليأتي الملك"، الآية الثامنة أيضاً. فاستجاب الملك لطلب أستير. تم إحضار هامان على عجل ودخل الملك، ومرة أخرى ربما يفرقه الفعل المفرد مع هامان.

في هذه المرحلة، كان الأشخاص الثلاثة الأقوى ظاهرياً في الإمبراطورية الفارسية معاً في غرفة واحدة. وهكذا نقرأ الآية السادسة، بينما كانوا يشربون الخمر، سأل الملك أستير مرة أخرى، والآن ما هو طلبك؟ سوف تعطى لك. وما هو طلبك؟ حتى ما يصل إلى نصف المملكة سيتم منحها.

يبدو أنه كان هناك دورة منفصلة لاستهلاك النبيذ، حرفياً وليمة النبيذ، مشي يابن، قرب نهاية المأدبة. ربما كان ذلك بمثابة مناسبة لمعالجة القضايا التي اعتبرت غير مناسبة خلال العشاء الرئيسي. أول استفسار مختصر للملك والذي رأيناه في الآية الثالثة كان جزئياً ردّاً على دخول أستير دون دعوة في محنتها الواضحة.



وفي هذا السياق، كان أسلوبه أكثر اعتدالاً، ربما بما يتماشى مع البروتوكول. إذا كان الالتماس والطلب، المزدوجان بالفعل خطاباً قياسياً للمحكمة، وكانت إستير قد عرفت هذا النمط وربما أعدت طلبها النقدي الذي ستقدمه في الوليمة الثانية، الفصل السابع، مسبقاً ليناسب هذا الشيء تمامًا. شكل هذا الخطاب المزدوج كلاً من الإطار السردي ونموذج الاستجابة الأول لإستير هنا في الآية السابعة

التسليم الحرفي هو أنها أجابت وقالت، بناءً على الغاية، لكنه مزدوج؛ فأجابت وقالت التماسي وطلبي الجملة غير المكتملة هنا مقصودة، على الرغم من أن هذا يتعارض مع معظم الترجمات الحديثة، التي تقرأ ببساطة الآية الثامنة على أنها استمرار لهذا الطلب. ولكن من الواضح أن طلبها لم يكن مجرد أن يأتوا إلى الوليمة التالية، كما نقرأ في الآية الثامنة

يمكن للجمهور الحساس أن يتخيل توقفها، ربما لتثبت نفسها إذا كانت تتعثر تحت الضغط. ربما قامت بتأجيل اللحظة التي اضطرت فيها إلى كشف خيانة مستشار الملك المفضل والإعلان عن هويتها. من ناحية أخرى، قد يمثل التوقف المؤقت الخطوة التالية في مخططها المحسوب للتراجع عن هامان بشكل منهجي

الآية الثامنة: إذا نظر إلي الملك وإذا حسن عند الملك أن يعطي سؤلي ويقضى طلبتي، فليأت الملك وهامان، غداً إلى الوليمة. سأستعد لهم. ثم سأجيب على سؤال الملك. هنا، كانت إستير مسيطرة تمامًا على البلاغة. وكانت الدبلوماسية الماهر يستخدم النطاق الكامل للصيغ المزدوجة كما عبّر عنها الملك نفسه

لقد صاغت الأمر بشكل رائع، مما جعل الملك ملزمًا بالاستجابة لطلبها عندما يأتي في النهاية. اقتباس، إذا كان يبدو جيدًا أن أوافق على طلبي، فدعه يأتي. علاوة على ذلك، فقد استهلت كل ذلك بزخرفتها الخاصة، إذا وجدت نعمة وإذا وجدت خيرًا

التعبير الأول، مرة أخرى، العنور على الاستحسان، هو المصطلح الأكثر شيوعًا وربما يشير إلى احترام معين من جانبها. إن الدعوة إلى الوليمة الثانية، إذا تم التخطيط لها من البداية، ستؤدي إلى تهدئة هامان أكثر في عقلية قد تفاجأ عندما يتم الإعلان وربما تمنع التهرب السياسي الذي من جانبه. وكان وعد أستير هو أن تعمل حرفيًا حسب كلمة الملك

إعلان مثير للاهتمام في ضوء حقيقة أنه قال إنه سيفعل أي شيء يصل إلى نصف المملكة من أجلها. وعلى النقيض من دعوتها الأولى، هنا قالت أستير إنها ستعد الوليمة لهم، وليس له، أي الملك. هذا إدراج غير مبرر. ربما يكون قد أدى إلى ذروة الغيرة من جانب الملك

وهكذا، كما يقترح المفسر الحاخامي، إبقاؤه مستيقظًا في الليلة التالية. عند هذه النقطة، يترك الراوي الجمهور في حالة من التشويق ببراعة مع استئناف العلاقة بين هامان ومردخاي. نرى مرة أخرى تقلب هامان في المقالتين التاليتين في نهاية الإصحاح الخامس

الآية التاسعة مبنية أيضًا على الثنائيات. الفرح والأرواح العالية، توف ليف، حرفيًا القلب الطيب، الذي يميز هامان يتناقض مع رفض مردخاي القيام أو الارتعاش. سابقًا، الأمر الذي تحداه هامان، آسف، قبل الأمر الذي تحداه مردخاي كان هو السجود والسجود أمام هامان

الآن، بعد أن أكمل أيام الصيام الثلاثة، وعلى الأرجح أنه كان على علم بأن إستير قد دخلت غرفة العرش. بنجاح، عاد للجلوس عند البوابة، وربما كان عازمًا على جمع كل جزء من المعلومات التي يمكنه اكتشافها. ولما رأى هامان قادمًا، رفض الوقوف كخطوة أولى في الإجراء المكلف. الفعل الإضافي يقول

وكان هامان قد قصد بأمره أن يثير الرعب، ولكن مردخاي لم يتراجع. ونتيجة لذلك، تغيرت حالة هامان العقلية إلى الغضب. لقد تظاهر، في الآيتين 10 و11، بأنه غير مبالي، لكن عواطفه تدفقت في تفاخره المفرط أمام أصدقائه في الانفجار الأخير لكبريائه المجروح.

بسبب شغفه بالجمهور، استدعى أصدقائه وزوجته زيريش، التي كان عليها الاستماع إلى تلاوة لأشياء كانوا يعرفونها بالفعل وربما سمعوها مرات عديدة من قبل. وربما يلمح الترتيب في الآية إلى ما هو الأهم بالنسبة له. تحدث أولاً عن ثروته الكبيرة، ثم عن أبنائه الكثيرين.

بعد ذلك، تحدث ببلاغة عن مكانته الرفيعة، خاصة فوق أي شخص آخر ذي مكانة مماثلة. إذا كان الأصدقاء قد سمعوا كل تفاخره السابق من قبل، فإن حقيقة أنه وحده كان له شرف تناول العشاء على انفراد مع الملكة إستير والملك كانت جديدة بالنسبة لهم. لقد تم إحضاره حرفياً إلى المأدبة، تمامًا كما سيتم إحضاره إلى المأدبة الثانية، وإذا لم يكن ذلك كافيًا، فلا بد أن يحدث نفس الشيء غدًا.

وعند هذه النقطة كشف هامان عن العيب الكبير في كبريائه الأناني. ومع أنه كان ثانيًا بعد الملك، إلا أنه اشتهى طاعة شخص واحد رفض ذلك، وكان يحتقر شعبه، وهو مردخاي اليهودي. بحلول هذا الوقت، كان متوترًا جدًا لدرجة أن وجود مردخاي نفسه جعله يفقد السيطرة.

اقتباس، لم يكن أي من إنجازاته مرضيًا طالما كان مردخاي على قيد الحياة. ردًا على ذلك، يبدو أن زرش أخذ زمام المبادرة في نصح هامان حول كيفية التصرف. الفعل في الآية 14 هو صيغة المفرد، على الرغم من أن الأصدقاء كانوا أيضًا جزءًا من المشاورة.

كما هو الحال مع النساء الأخريات في السرد، تصرفت وتحدثت بطرق أثارت ردود أفعال، وكلها كانت مسلية للغاية في ضوء المرسوم الذي يقضي بأن يتولى الرجال السيطرة على منازلهم. كان الهدف من مشورتها هو إحراج مردخاي والشعب الذي يمثله، وبذلك تعالج الإهانة والكبرياء المجروحة التي كانت تزج هامان في كل مرة يرى فيها مردخاي. إن طلب تعليق مردخاي على عمود مرتفع بشكل مثير للسخرية، وهو عمود ثامن، أي شجرة، يشير إلى جنون هامان لإهانته تمامًا.

يمكن رؤية هذا القطب في جميع أنحاء سوسة. قد يكون المقصود من الارتفاع أيضًا أن يعكس حقيقة أن كل شيء رسمي في هذا المكان تم على نطاق واسع. للحصول على مقياس موازي كبير، يمكننا الرجوع إلى دانيال الفصل 3 في التمثال الذي يبلغ ارتفاعه 90 قدمًا.

ويبدو أن نفس العقلية قد سادت. وبالانتقال إلى الإصحاح السادس، فإن المصادفات السائدة في الإصحاح السادس هي مؤشرات واضحة على أن شيئًا أكبر كان يجري على قدم وساق. لقد حدث أن الملك كان يعاني من الأرق.

تصادف أن تكون سجلات الأحداث مفتوحة على نقطة عمل مردخاي الصالح. لقد صادف أن مردخاي انتظر لمدة خمس سنوات دون أن يقول شيئًا. لقد صادف أن هامان كان بالخارج في لحظة مواتية عندما قرر الملك أن هذه المسألة بحاجة إلى تصحيح.

وصدق أن الملك لم يذكر اسم الشخص الذي أراد تكريمه حتى ظن هامان أنه لا يمكن أن يكون غيره. وكانت الانقلابات يد العناية الإلهية. قلب الأرق القصة رأساً على عقب.

لو لم يحدث ذلك، لكان مردخاي قد مات قبل مأدبة أستير الثانية. نقرأ في الآية 1، الإصحاح 6، أنه في تلك الليلة بالذات طار نوم الملك أو اضطرب. صورة مناسبة بشكل ملحوظ للإحباط الناتج عن الأرق.

وقد تساءل المفسرون، قديما وحديثا، عن سبب إصابة الملك بهذه الطريقة. ربما كان عالقا في شبكة أفكاره المتشابكة هو تخوفه من أنه وعد أستير بما يصل إلى نصف المملكة. ربما الشك في دوافع أستير لدعوة هامان إلى الولائم الخاصة وتلميحتها بأنها كانت تهتم بنفس القدر بهامان والملك.

أو ربما ذكرى محاولة الاغتيال التي كانت تختتم خارج باب منزله منذ بضع سنوات. على أية حال، كانت مادة وهو مصطلح يشير إلى Sefer Divrei Hayamim، القراءة هي كتاب الأذكار، أمور الأيام. إنها توسعة لـ السجلات.

vayhi، إنه مثال آخر على التجاوزات اللغوية عندما عاد الفعل إلى نطاق البلاط الفارسي. صيغة الفعل، وهي بالإضافة إلى اسم المفعول هنا، تشير إلى عملية تستغرق بعض المدة. ربما كان قراء المحكمة vayhiyu يستمعون لجزء كبير من الليل.

تم العثور على سجل محاولة اغتيال زركسيس بالأسماء والألقاب مكتوبًا، وهو عبارة عن فعلين مبنيين للمجهول يعكسان المحكمة غير الشخصية ويعملان كمؤشر دقيق على كشف العناية الإلهية لهذه الأمور في الوقت المناسب تمامًا. ويستمر صيغة المبني للمجهول في الآية الثالثة، حرفيًا، ماذا حدث؟ لم يتم فعل أي شيء. قدم الحاضرون الشباب الإجابة كما فعلوا في الفصل الثاني.

إن الإشارة المحددة إلى الشرف والعظمة في هذا السياق هي صدى لترقية هامان في أستير الإصحاح الثالث كان الشرف الذي تم توجيهه بشكل خاطئ بمثابة ظلم يجب معالجته. الفصل السادس الآية الرابعة قال الملك من في البلاط؟ وكان هامان قد دخل إلى دار القصر الخارجية ليتكلم مع الملك في تعليق مردخاي على الخشبة التي نصبها له.

فأجاب الحاضرين: هامان واقف في الدار، أدخلوه، أمر الملك. لم ينم الملك ولا هامان وكان كل منهما يفكر في مردخاي، ولكن بأهداف مختلفة تمامًا. وعندما دخل إلى الدار الخارجية، كان هامان مبكرًا جدًا، مما يدل على العجلة غير اللائقة التي كان ينوي بها التخلص من مردخاي.

لقد جاء أيضًا ليخبر الملك ألا يسأل، وهو موقف متهور حقًا. كان هامان قد تمركز في الفناء ليكون جاهزًا للحظة الوصول الأولى. وجاء دخوله إلى حضور الملك في أعقاب القراءة طوال الليل، مما يشير إلى أنه تم إدخاله إلى غرفة نوم الملك.

وعند هذه النقطة، سنترك روايتنا مؤقتًا.